الملك عبد الله قدم برامج إصلاحية تؤتي أكلها

د. صالح العلي

أكد رئيس هيئة الرقابة والتحقيق الدكتور صالح بن سعود العلي أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رائد الإنجازات، وقدم مآثر عظيمة وبرامج إصلاحية منذ توليه أمر البلاد والعباد، أخذت تؤتي أكلها تباعا.

واستعرض في كلمة له دور خادم الحرمين في إنشاء الجامعات حتى لم يبق مدينة في المملكة دون جامعة أو كلية، وهو الأمر الذي جعل التعليم العالي متاحا وميسرا لكل طالب وطالبة دون تكبد عناء السفر، أو مواجهة صعوبات القبول، مثلما كان يحصل من قبل والذي حد من الهجرة للمدن الكبيرة، إضافة إلى فتح الابتعاث الخارجي للراغبين في اعرق الجامعات العالمية، وهو ما ينتظر أن يسهم - بإذن الله - في زيادة تقدم المملكة في مجالات العلوم والتقنية والأبحاث.

وتطرق رئيس هيئة الرقابة والتحقيق إلى اعتماد مشروع تطوير التعليم العام منهجا وبيئة ومعلما، وهو ما سوف يرتقي بأساليب التعليم، ويسهم من ثم في رقي الأمة وتقدمها، وكذلك إلى اعتماد مشروع الحكومة الإلكترونية، الذي يهدف إلى الارتقاء بأساليب العمل الإداري الحكومي إلى استثمار التقنية وتبسيط الإجراءات، بما يعزز مفهوم الشفافية ويسهل على المواطنين قضاء حاجاتهم.

وأوضح أن مشروع تطوير القضاء الذي يهدف إلى تعزيز استقلال القضاء وتطويره بما يؤدي إلى ضمان حقوق المتقاضين دليل على جهد الملك عبدالله التطويري حيث يهدف المشروع إلى اختصار الإجراءات والأوقات التي يستغرقها الفصل في القضايا المعروضة، إلى جانب سرعة تنفيذ ما يصدر من أحكام.

وفي مجال الحوار الوطني من خلال مركز الملك عبدالله للحوار الذي كان فريدا من نوعه، حيث جرى أثناء لقاءاته السنوية في مناطق المملكة حوارات بين المشاركين فيه رجالاً ونساء في أمهات القضايا الوطنية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والخروج بعدئذ برؤى وأفكار وتوصيات كانت على مستوى من الأهمية في خدمة الوطن والمواطنين.

وحمد رئيس هيئة الرقابة والتحقيق الله أن من على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشفاء، وأعاده سالما معافى إلى وطنه ومواطنيه الذين منحوه حبهم وصادق مشاعرهم وخالص دعائهم إبان رحلته العلاجية التي برهنت على مدى التلاحم بين الراعي والرعية.

وزاد أن ذلك لم يكن مستغربا ما فاضت به تلك المشاعر من محبة وإخلاص وولاء لملك نذر نفسه لخدمتهم وتحقيق آمالهم حتى وهو في الغربة بعيدا عنهم بجسده قريبا منهم بقلبه.